ووحّد ووحيد كما يقال وزنة فهو وازن وهو من يزن اصل احد وحد وقلبت الواو همزة
والواو المفتوحة قد تقلب همزة كما تقلب المكسورة والمضمومة ومنه امراة اسماء
بمعنى وسماء من الوسامة ومعنى كونه سبحانه واحدا على لسان العلم فيما هو الذي
كايع في وضعه الوضع والرفع بخلاف قولنا انسان واحد لانه تقول انسان بلا بر وكار جليل
فيجيء رفع شيء منه والحق سبحانه احد في الذات بخلاف انسان الجملة الحاملة **وقال**
بعض اهل التحقيق معنى انه واحد نفي التقسيم لذاته ونفي التشبيه عن صفته وصفاته
ونفي الشريك معه في افعاله ومصنوعاته والتوحيد ثلاثة توحيد الحق للحق وهو علمه
بانه واحد وخبره عنه بانه واحد والثاني توحيد الحق للخلق وهو حكمه سبحانه بان العبد
موحد وخلقه توحيد العبد والثالث توحيد الخلق للحق وهو علم العبد بان الله تعالى واحد
وحكمه واخباره عنه بانه واحد وهذه جملة في معنى التوحيد على نهج الايجاز والتحرير
واختلفت عبارات الشيوخ عن معنى التوحيد **سمعت** الشيخ ابا عبد الرحمن
السلمي رحمه الله يقول سمعت احمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت احمد بن محمد بن عبد الله
بن شاذان رحمه الله يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول
وقد سئل عن التوحيد فقال ان تعلم ان فرق الله تعالى في ما تشاء بلا مزاج ومنعه
لما تشاء بلا علاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه ومن تصوره في نفسك
شيء فالله تعالى بخلافه **وسمعته** يقول سمعت احمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت احمد
بن عطاء يقول سمعت عبد الله بن صالح يقول قال الجريري ليس يعلم التوحيد ولا لسان
التوحيد **وسئل** الجنيد عن التوحيد فقال افراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال
احديته بانه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنفي ما ضاد ووما ند اده ولا شبه بلا تشبيه
ولا تكييف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **وقال** الجنيد اذا
تناهت عقول العقلاء في التوحيد تناهت الى الحيرة **سمعت** محمد بن الحسين رحمه
الله يقول سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد
يقول اذا لحد **وسئل** الجنيد عن التوحيد فقال معنى تضمحل فيه الرسوم وتندرج فيه العلوم

ويكون

ويكون الله كما لم يزل وقال الخصري اصولنا في التوحيد خمسة اشياء رفع الحدث
واجراء القدم ومجاوزة الاخوان ومفارقة الاوطان ونسيان ما علم وحمل **وسمعت**
منصور الفقيه يقول كنت في مجلس الجامع ببغداد يعني جامع المنصور والحصري يتكلم
في التوحيد فرايت ملكين يعجان الى السماء فقال الحرم الصاحب الذي يقول هذا الله حل
علمه والتوحيد فرض يعني كنت بين اليقظة والنوم وقال ابو بكر الشبلي التوحيد هو اشغاله
الوساوس عن غلبة الحال والرجوع اليه عند الاحتلام وان الدنيا لا تعبر ما فساد
من الشغاوي والشعاوة **سمعت** محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا بكر
بن شاذان يقول سمعت الشبلي يقول التوحيد صفة الموحد حقيقة وحلية الموحد رسما
وسئل الجنيد عن التوحيد الخاص فقال ان يكون العبد شخصا يريد الله تعالى في علمه
تاريخ تزيد في احكام فرزته في نجاء توحيده بالفناء عن نفسه وعن جميع الخلق
له وعن استجابته بجاء وجوده ووحدانيته في حقيقة فرزه بزهاب حسه وحركته
لقيام الحق له فيما اراد به وهو ان يرجع آخر العبد الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون
وسئل ابو شجاع عن التوحيد فقال غير مشبه الذات ولا منفي الصفات **سمعت**
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا
الحسين العنبري يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول وقد سئل عن ذات الله تعالى فقال ذات
الله تعالى موصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا وهي
موجودة بخبر الايمان من غير جحود ولا احاطة ولا حلول وقراء العيون في العقبى كاملة في
ملكه وقدرته وقد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته وعلم عليه بآياته والقلوب تعرفه
والعقول تدركه بنعم اليه المومنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك الذات **وقال**
الجنيد اشد كلمة في التوحيد ما قال ابو بكر رضي الله عنه سبحان من لم يجعل لخلقه
سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته **قال الاستاذ** الامام رضي الله عنه
ليس يريد الجنيد رضي الله عنه انه كايع فالعجز عن الحقيقة العجز عن الموجود
دون المعدوم كالمقدر عاجز عن وجوده اذ لا شيء يكسب له ولا فعل والمعدوم موجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)